Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكـون قريش في مقـدمـة القبائل ، وهذا الموقف لايمثل القيمة الانسانية والحضارية العظمى ، التي خرج بها العرب إلى الدنيا بعد الإسلام ، فهو موقف يرفضه القرآن عندما يقول : « إنما المؤمنون إخوة » . وهو موقف يرفضه النبي ﷺ عندما يقول حديثه الشهير : « لافضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى » . وهو موقف يرفضه عمـر بن الخطاب الذي حارب التفرقة بين المسلمين على أساس الأجناس ، وحتى بعد أن طعنه أبو لؤلؤة المجوسي ، حذّر ـ وهو يموت ـ من أي انتقام من الفرس أو من غيرهم ، وشدد في طلب العدل بعيداً عن دوافع الثأر والانتقام ، وكان عمر يقول عن أحد الموالي الأتقياء من غير العرب : « لو كان سالم مولى حذيفة حياً لوليته » .

ويحدثنا : « أحمد أمين » نقلاً عن ابن أبي حديد في كتاب « نهج البـلاغـة » أن « علياً بن أبي طالب كان لايفضـل شريفـاً على مشروف ، ولا عربياً على عجمي ، ولايصـانـع الـرؤساء وأمراء القبائل ، فكان هذا من « آكد » الأسباب ، في تقاعس العرب عنه . . » .

روى « المدائني » : « أن طائفة من أصحاب علي مشوا إليه ، فقالوا : ياأمير المؤمنين أعط هذه الأموال وفضّل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم ، واستمل من تخاف خلافه من الناس ، وإنما قالوا له ذلك ، لما كان معاوية ، يصنع في المال ، فقال لهم : أتأمرونني أن أطلب النصر بالجور ؟ ! . . ورفض علي